تونس يوم الخميس ١ محرم الحرام ١٣٥٧

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر

الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠-٧٥

El-Amel - L'Action
Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158, Rue Bab Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون « قرآن كريم »

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٣ مارس سنة ١٩٣٨

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانا يتفق فيها مع الادارة

العدد ٥٧ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

التاريخ يعيد نفسه

اثناء الزوبعة التي يشتد زفيفها ويتعاظم خطرها نرى دعاة سياسة التفوق يتمسكون للنجاة من الغرق تمسك اليائس القانط بمركب غمرته المياه من كل جانب . وهم في عجلتهم اصبحوا لا يدرون ما هم فاعلون فتارة يسدون ثغرة من هنا وطورا يرتقون فتقا من هناك الى اليوم الذي تنفذ فيه حيلهم ولا ينفع فيه ترقيعهم فيغرق المركب هو وحمولتها في قعر اليم

ان سياسة التفوق لم تبق لها الا فكرة واحدة تخالج ضميرها الا وهي الاطمئنان ! الاطمئنان ! على امتيازاتها الفاحشة ومراكزها المهددة

ففي الوقت الذي يسير فيه مليونان من التونسيين بصفة محسوسة لهاوية التدهور التي لا قرار لها وفي الوقت الذي يصارعان فيه اهوال المجاعة القاتلة وفي الوقت الذي اصبح فيه انجاز الاصلاحات الجوهرية ضربة لازب لم يبق لسياسة التفوق الا غرض واحد تسعى اليه وهو اثارة حفائظ الشعب التونسي ودفعه لركوب مطايا الياس لتستفيد من اوقات التوتر والاضطراب لتدعم امتيازاتها وتنمي حقائبها الملآنة بالنقود

ان الصحافة الرجعية لم تنفك منذ بضعة شهور حاملة علينا مصرة على كفاحنا ولم تفتأ تدعو بفصولها ونشرياتها لاثارة الاحقاد بين الاجناس

فجريدة المعمرين الذين لا يحرثون بانفسهم واللسان الرسمي للمحامين المستشارين في القضايا الهامة وترجمان رغائب الشركات الخفية الاسم قد تخصصت في هذه المهمة بمعاضدة ذيلها المسائي

ان «الديبش تونيزيان» التي كانت تستنكف من استعمال لفظة « دستور » او « دستوري » قبل حلول م. قيون بهذه الديار اصبحت اليوم تتخذ من هذين اللفظتين وردها اليومي الذي ترتله كلما طلع الفجر . وليس في هذا الامر ما يكدرنا بل بالعكس ان هذا يدل على اننا اصبحنا اقوياء . وهذا يدل ايضا على ان حزب التفوق يخشانا او على الاصح يخشى ويتوقع زوال امتيازاته ومنحه في القريب العاجل

ليس مما يكدرنا ان نعتبر خطرا دائما على مصالح ذوي المنافع الخاصة من رجال «الديبش تونيزيان» بل نحن واثقون كل الوثوق بان الحكومة الفرنسوية اذا كان لها ما يكفي من التبصر لحملها على ايقاف تلك الكمشة من الفرنسيين الفاسدين المسيطرين على تلك الجريدة عند حدها فعند ذلك يتسنى لاغلبية الشعب التونسي الساحقة ان تعرب للحكومة الفرنسوية في المستقبل عن وثوقها وعن مودتها

اما الآن والى حد الان فلا يسعنا الا الاعتراف بان حزب التفوق هو الغالب . فقد تنوسيت تصريحات م. فيينو (الذي قالت عنه الديبش تونيزيان انه كان على هذه البلاد شرا من فيلق من الجيوش الالمانية) ودخلت في خبر كان وديس بالقدم نصها ومعناها

وهذا ما يدل في جلاء تام على نفور التونسيين من السياسة الجديدة المتبعة في المملكة التونسية

واذا كان المقيم العام القانوني لا يزال يمثل الحكومة الفرنسوية لدى الحضرة العلية دام لها العز والبقاء فهناك جمهور من المقيمين الحقيقيين يحكمون البلاد في الطول والعرض وينفذون فيها اساليبهم الخاصة ويصرفون فيها دكتاتورياتهم الشخصية ويعملون في اكنافها باسمهم الخاص بدون معقب ولا رقيب

انه في وسعنا ان نستشهد بامثلة عديدة انتهكت فيها حرمة تعليمات المقيم العام القانوني وضرب بها عرض الحائط مع انها كانت على غاية من الدقة والوضوح وهناك رؤساء مصالح ومراقبون مدنيون بل وحتى بعض افراد من نيابات الحق العام او بعض معمرين امثال فينيك قد عثر عليهم حال مخالفتهم منطوق التعليمات السفيرية ومع ذلك فلم ينلهم مكروه . وهناك تقارير ثقيلة الوطأة على المحررة فيهم لكن لم يعقبها ادنى قرار صارم يشف عن تفهم لمعنى السلطة حتى ان م. دلبوس من جهة وم. سارو من جهة اخرى لم يتمالكا ان صرحا لبعض ذوات من التونسيين انهما « لا يفهمان تردد » المقيم العام القانوني

قد يقول م. قيون ان القوم قد هجموا علي وان دعاة التفوق قد فوقوا نحوي سهامهم وهذا من شانه ان يعرقل سعيي ويصدني عن تنفيذ سياستي

نعم ان المقيم قد تلقى بمزيد الصبر هجومات « الديبش تونيزيان » وقد كان دائما ينال الصدمات ولا يقابلها بالمثل فكانه اقتدى في صنيعه هذا بتعاليم الانجيل التي تقول « من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر » ضرورة انه اجاب في طبربة من شتموه بانه يمد لهم يده وطفق يوالي الزيارات الودية لمن اقسم على ان ينال راسه ولم ينفك يتمنى له كل خير وكل سلامة يتمكن من متابعة الكفاح

تلك سياسة عالية من الناحية الادبية بدون شك وهي ما يعبر عنه الانكليز ب « الفاير بلاي » لكنها في نظرنا ذات اتجاه واحد حيث لا تجد من الناحية الاخرى صدى مجيبا

واذا رجعنا بابصارنا الى الماضي القريب اي لعهد م. بيروتون الذي كان فيه دعاة سياسة التفوق يركضون في كل ميدان كان دوران انقليفيال واقفا مواقف الاجرام امام المحكمة الزجرية وكان مطرودا من كل مكان كما تطارد الحيوانات الضارية وكانت ضروب الشتم والسباب تنهال عليه في كل مناسبة حتى في المآدب والمآتم

واذا دام الحال على المنوال الذي نشاهده الان وبفضل تاثير الدوائر الرجعية السائد اليوم فانه لا يبعد ان ياتي غدا دور بوزانكي ودوران انقليفيال بعد دور بورقيبة والجامعة التونسية للعمال

عند ذلك نرى الواجهة الشعبية رافعة ايديها الى السماء ومعلنة براءتها من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب وقد تقول اذ ذاك انها لم ترد ما وقع ونزل ولم تقصده اصلا بيدان الشعب التونسي الذي ادرك حقيقة الموقف سيعلم مرة اخرى انه لا يجوز له ان يعتمد الا على جهوده الخاصة لتحطيم صخرة التفوق المتينة وازهاق باطلها المنكر ان الباطل كان زهوقا

البحري قيقة

السياسة العامة

شروط تحقيق السلم باروبا

لم تقف المشاكل الاروبية عند حد الاعتداء على استقلال النمسا الداخلي وعند حد استعفاء م. ايدن وزير الخارجية البريطانية اثر خطاب عاهل المانيا المستشار هيتلر . بل هناك مشاكل اخرى قد حدثت او هي في طور الحدوث .

فانكلترة هي اليوم منقسمة على شطرين شطر يؤيد سياسة الشهامة وحفظ الكرامة التي اتبعها م. ايدن وادته للاستقالة وشطر آخر يتبع سياسة الخضوع للواقع ولو كان حرا ويفضل سياسة التنازل عن جانب من المبادي والنظريات المجردة لحفظ التراث المالي واجتناب تعميم الكفاح العالمي .

وعلى الرغم من احراز هذه السياسة الثانية التي يمثلها م. شنبرلان على الاغلبية بمجلس العموم البريطاني فان اوساطا انكليزية كثيرة تمت لاحزاب مختلفة تشاطر راي الوزير المستقيل وقد بدات الان تبدي استياءها وتذمرها في صورة تظاهرات شعبية واجتماعات حاشدة وقد نظم الشيوعيون ومعهم جمهور كبير من العمال الانكليز مظاهرة عنيفة وساقوها لابواب سفارة ايطاليا بلندرة وكان شعارهم فيها الهتاف بسقوط ايطاليا وسياستها الفاشستية والمطالبة باستقالة الوزير الاكبر البريطاني م. نوفيل شمبرلان المتهم بولائه لايطاليا

وليس بغريب ان تتغلب هذه الاهتزازات الشعبية على وجهة نظر البرلمان فتغير اتجاهها وتفضي لاستعفاء م. شمبرلان كما افضت اهتزازات الشعب في عام ١٩٣٥ لاقالة السير سمويل هور الذي كان له ضلع مع م. لافال في تنشيط ايطاليا على احتلال الحبشة وطعن ميثاق جمعية الامم في الصميم .

اما الآن فان الفكر العام متطلع لما عسى ان ينتج عن المذاكرات الانكليزية الايطالية التي ستتبعها في القريب العاجل مذاكرات اخرى بين لندرة وبرلين بالطريقة الديبلوماسيه العادية اي بالطريقة السرية التي تفلت عن مراقبة الراي العام العالمي وصحافته السباقة لافشاء الاسرار . وقد ذهب فون ريبنتروب وزير خارجية المانيا الجديد للندرة لغرضين اولا لتمهيد السبيل لتلك المذاكرات وثانيا ليودع الدوائر الرسميه على عادة السفراء الذين تنتهي مدة تمثيلهم لدى الاقطار الاجنبية .

والغريب في امر المذاكرات الانكليزية الايطالية ان الداعي الاصلي لها هو احتياج م. موسوليني للمال والتجاؤه للندرة ليقترض منها ما يسد عوزه ومع ذلك فقد تضافرت الانباء على ان عاهل ايطاليا قد جعل شروطا لفتح تلك المذاكرات منها اعتراف انكلترة لها باحتلال الحبشة والاعتراف بالمساواة التامة في التسليحات البحرية بين انكلترا وايطاليا في خصوص القوات الضاربة في البحر المتوسط والاعتراف للجانبين المتحاربين باسبانيا بانهما بمثابة دولتين اجنبيتين تتكافحان . وقد جاء السير اريك فيليب سفير انكلترة بباريز خصيصا لدار الندوة الفرنسوية يوم السبت الفارط اثناء الجدال الذي كان محتدما اذ ذاك في شان السياسة الخارجية ليحيط م. شوطان ودلبوس علما بالشروط التي جعلتها روما لربط صلات التقارب بينها وبين لندرة

اما مقدار القرض الذي تطلبه حكومة ايطاليا من الدوائر المالية الانكليزية فهو يبلغ ثلاثين مليونا ليرة انكليزية والشائع ان تلك الدوائر على الرغم من ميلها للسياسة الفاشيستية ومن جنوحها الى تحييد طرائقها لا تود ان تتطوح في هذا الموضوع لما فوق العشرة ملايين لان حالة ايطاليا من الوجهة المالية لا تدعو لوافر الاطمئنان والذي يلوح ان العشرة ملايين يمكن ان تضاعف بسعي من حكومة لندرة التي ستضمن في القرض في صورة ما اذا ظهر لها ان ايطاليا خطت خطوة لا باس بها في سبيل المفاهمة وسلكت طريق المصالحة والتمسك باهداب السلم والذي يلوح ايضا ان فرانسا ستكون خطتها في السياسة الاروبية - على الرغم من بعض التصريحات المشعرة بمحافظتها على وجهات نظرها القديمة موافقة تمام الموافقة لما ستتبعه انكلترة

واذا كانت المذاكرات الانكليزية الايطالية قد كان مهرها ثلاثين مليونا ليرة انكليزية اي ما يزيد عن الاربعمائة والخمسين مليونا فان مهر المذاكرات الانكليزية الالمانية هو ارجاع المستعمرات الالمانية القديمة بحذافيرها وتقول الاوساط المطلعة ان المانيا لن تطلب اعتمادات مالية او مساعدة من انكلترة اياكان نوعها وانما ستقصر جهودها على جعل مسالة ارجاع مستعمراتها اليها في قائمة محضر جلسات المذاكرات المقبلة بينها وبين لندرة وستجعل فض هذه المسالة هو الشرط الاساسي لموافقة المانيا قلبا وقالبا على انهاء المشاكل الاروبية الحاضرة بطريقة سلمية

اذن فثلاثون مليونا ليرة من جهة وارجاع كافة المستعمرات الالمانية من جهة اخرى هما اللذان ستخف بهما وطأة المشاكل ويثقل بهما وزن السلم في اروبا لكن ينبغي ان نعرف هل ان هذا السلم ستوطد اركانه الى مدة طويلة ام لحد الانتهاء من صرف ذلك المقدار من المال وبعد ذلك تقدم مطالب اخرى وتقترح رغائب اعظم وانمى وهكذا دواليك الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

الحركة النقابية والسياسة

امتثالا لامر صادر من جامعة المراسي والمخازن قد امتنع عملة الرصيف بالحاضرة من انزال حمولة الباخرة «كارلا» الدانماركية لان تلك الحمولة - وكانت موزا - قد وردت من اسبانيا المليية .

على ان هذا الانتقام المأذون به من طرف جامعة المراسي والمخازن بفرانسا هو حلقة من سلسلة مقاطعات كثيرة قررتها الجامعة العامة للشغل بفرانسا سعيا وراء تعطل كل اتصال تجاري بين اسبانيا المليية وبين فرانسا ومستعمراتها والبلدان المحتمية بها .

فهل هذه المظاهرة هي صناعية بحتة ؟ كلا بل هي عبارة عن موقف سياسي واضح وضوح الشمس في رابعة النهار . ولا نقول هذا من باب الانتقاد على صنيع نقابة عملة الرصيف بل نحن بعكس ذلك نوافقها تماما على ما فعلته . ولا نشاطر راي الذين يزعمون نفاقا منهم ولحاجة في نفوسهم يريدون قضاءها ان الحركة النقابية ينبغي ان تبقى بعيدة عن المنازعات السياسية ومقتصرة على تحقيق مطالب العمال من الوجهة المادية دون غيرها .

ذلك انه لا يوجد ادنى فاصل واضح بين السعي السياسي والسعي النقابي . بل ان الحركتين تتصلان ببعضهما بعضا ان لم نقل انهما تمتزجان امتزاجا متينا .

ان الحركة النقابية لقطر من الاقطار لا يمكنها ان تجهل الكفاح السياسي الذي يقوم به ابناء ذلك القطر . بل عليها وجوبا ان تشارك في ذلك الكفاح بقدر ما يكون له من الاثر البعيد او القريب في تقرير مصير البلاد او في تضييد جهازها الاقتصادي وبالتبع لذلك في تقرير حظوظ العملة ارتفاعا وانحطاطا . ولا تستطيع الحكومات - اللهم الا ان تكون مستبدة استبدادا مطلقا - ان تنكر على الحركات النقابية القيام بهذا الحق الطبيعي .

وبناء على ذلك فان الصبغة الاستبدادية للتدابير التي اتخذتها حكومة الحماية ضد جامعة عموم العملة التونسية للشغل لا يمكن ان يحوم في حقها ادنى ريب او شك .

فمن جهة تقرر حل الاتحاد المحلي ببنزرت وثلاث من نقاباته لانها احتجت على نفي المجاهد النقابي حسن النوري للجزائر . ومن جهة اخرى تقبل وتتفاهم مع وفد من نقابة عملة الرصيف بالحاضرة التي كان سعيها الذي قامت به يوم الثلاثاء الفارط ذا صبغة سياسية اوضح من ان تبين - اللهم الا اذا احتاج النهار الى دليل

بل هناك ما هو اكثر من ذلك اذ قد تركت اليوم رجال السلطة المحلية ببنزرت يحجرون الاجتماعات التي في عزم الجامعة التونسية العامة للشغل عقدها مع سماحه بانعقاد اجتماعات الجامعة الفرنسوية للشغل والاسباب التي تدلي بها لتبرير هذا الموقف هي اسباب غير معقولة ولا يمكن ان يقبلها العقل السليم مطلقا .

لقد ابلغني مدير المحافظة ان الاجتماعات التي تعقدها الجامعة التونسية للشغل هي اجتماعات سياسية محضة وانها من شانها تعكير صفو الامن العام

اني لا اجادل في صحة السبب الاول الذي ادلى به م. مونيكو . لانه من العسير جدا جعل فاصل بين السياسة وبين الحركة النقابية . اما السبب الثاني وهو المتعلق بالامن العام الذي في الامكان تعكيره بواسطة اجتماعاتنا النقابية فاننا نقول في شأنه انه لا يرتكز على اي مستند صحيح . ويكفي لاثبات ذلك ان نذكر انه لم يقع اي حادث كيفما كان نوعه اثر الاجتماعات التي عقدناها في يومي السبت والاحد الفارطين سواء في منزل عبد الرحمن او في منزل جميل او في بنزرت نفسها . بحيث ان الذي يستنتج من سلوك الحكومة ومن موقفها الاخير نحونا هو ان الامن العام ليس هو المهدد باجتماعاتنا كما تدعيه بل ان المهدد هو استغلال العملة والمقصود بضرب التحجير علينا هو حماية لزمة قيادة الحركة النقابية والحرص على بقائها في يد فريق دون فريق

تلك هي الاسباب الحقيقية التي دعت الحكومة لتحطيم جهاز الجامعة التونسية للشغل لتستريح من الحركة النقابية التونسية

ان هذا العدوان ولو كان مقنعا ليس من شانه ان يفت في ساعدنا ولاجل كوننا نشعر في قرارة انفسنا اننا نخدم قضية العملة في هذه البلاد ونسعى للدفاع عن حقهم في الحياة فان دعايتنا ستزداد نموا وسعينا سيشتد ساعده ويتعاظم اثره على ممر الليالي والايام .

الهادي نويرة

بنزرت تحيي ذكرى شهدائها

الزعماء يشاركون في احياء الذكرى - اكثر من اربعة آلاف نسمة يجتمعون ويترحمون على الشهداء - محاولة السلطة ابطال الاجتماع

ما اشرقت غزالة يوم الاحد ١٩ ذي الحجة الموافق ٢٠ فيفري المنصرمين حتى كانت مدينة بنزرت مستعدة بجميع سكانها شبانا وكهولا وشيوخا للاحتفال باحياء ذكرى من سقطوا يوم ٨ جانفي الفارط صرعى في ميدان الحق والشرف : وقد اعدت لهاته المناسبة التي هي مرور اربعين يوما عن مصرعهم دار فسيحة جدا وهي دار السري الماجد السيد الصادق عليوه فكانت هاته الدار على اتساعها مكسوة حلة من الاعلام التونسية الخفاقة والزرابي المبثوثة وبصدرها قد وضعت منصة عالية للزعماء والخطباء وفوقها صورة مكبرة للمجاهد الكبير

صالح بن محمد بن علي

غير ان هاته الاستعدادات التي ليس فيه ما يعكر صفو احد يظهر كانها لم ترق لحضرات الحاكمين في بنزرت لذلك بذلت الكوميسارية تنفيذا لقرار المراقبة من صباح ذلك اليوم همة قعساء ونشاطا لو بذل عشر معشاره في الضرب على ايدي اللصوص والمقامرين وتجار المخدرات لتطهرت بلاد من هاته الامراض الاجتماعية بين عشية وضحاها ولكن حكومتنا المحلية قد نشطت من الصباح الباكر للتفتيش على حضرة الزعيم النقابي الكريم الاستاذ الهادي نويرة لاعلامه بحرمة الاجتماعات : والاستاذ الهادي نويرة الكاتب العام للجامعة التونسية للنقابات قد صادف وجوده ببنزرت من يوم السبت لعقد اجتماعات نقابية خاصة وتكوي نقابات بمنزل عبد الرحمان ومنزل جميل والماتلي وبنزرت ولما لم تجد المحافظة الاستاذ نويرة من اث جعلت احد اعوانها يراقب محل تجارة كاتب هاتـ السطور بالعطارين واخيرا اتى كوميسار الجه بنفسه وسلمني بطاقة لابلغها للاستاذ نويرة وفي تلك الاثناء كان الاستاذ راجعا من منزل عبد الرحما بعد تكوين نقابة (دراقاج) وعند رجوعه من هنا رغب منه احد الاعوان (بالبطاح) الذها للكوميسارية وهناك صرح لهم الاستاذ نوير

الهادي بن علي العلوي

البقية على الصفحة الثالثة

عمال المناجم التعساء

المتلوي - ام العرائس الرديف

وصلنا لبلاد الفسفاط التي تسيطر عليها شركة صفاقس - قفصة تسيطرا مطلقا . فلها تحت نفوذها زهاء الخمسة عشر الفا من السكان بين تونسيين وطرابلسيين وسوافة منهم ٣٠٠٠ عملة في مناجمها

لقد كانت ارض الشركة ملكا لجماعة اولاد ابن يحيي واولاد سلامة وكانت اراضي ام العرائس ملكا لاولاد نصر بالهمامة وتمتد على مسافة ١٠ كيلوميترات في الطول و٧٥ كيلوميترات في العرض وقد اخرج منها العرش بدون غرامة وانتزعت رسومه انتزاعا

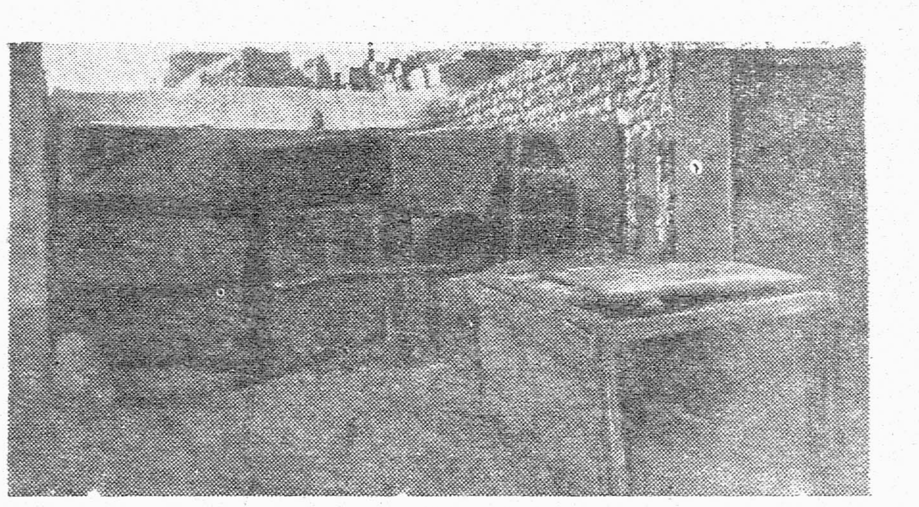

مسكن عامل اهلي

عضه بعضا . فمن جهة توجد القرية الاروبية المشيدة لى هضبة صغيرة وهي ذات طرقات نظيفة مقطرنة حف بها اشجار باسقة الافنان ودورها حديثة البناء مرصفة ترصيفا محكما وبها جميع المرافق العصرية ن ماء وكهرباء وتحيط بكل منها حديقة غناء

ومن جهة اخرى توجد « القرية الاهلية » لقسمة على ثلاثة احياء : الحي التونسي . والحي [illegible] ليه ان الشركة استطاعت ان تفرد كل فريق من عمال باختلاف جنسيته في مكان على حدة . وهذا لائم مصالحها بدون شك والفاهم يفهم لماذا ؟

ان مساكن القرية الاروبية قد بنتها الشركة هي تسوغها للمستخدمين الفرنسويين . فالعملة لايطاليون مثلا يدفعون اثنى عشر فرنكا في شهر بدخول الكهرباء وهم يتصرفون في ثلاث رف جيلة وفي مطبخ

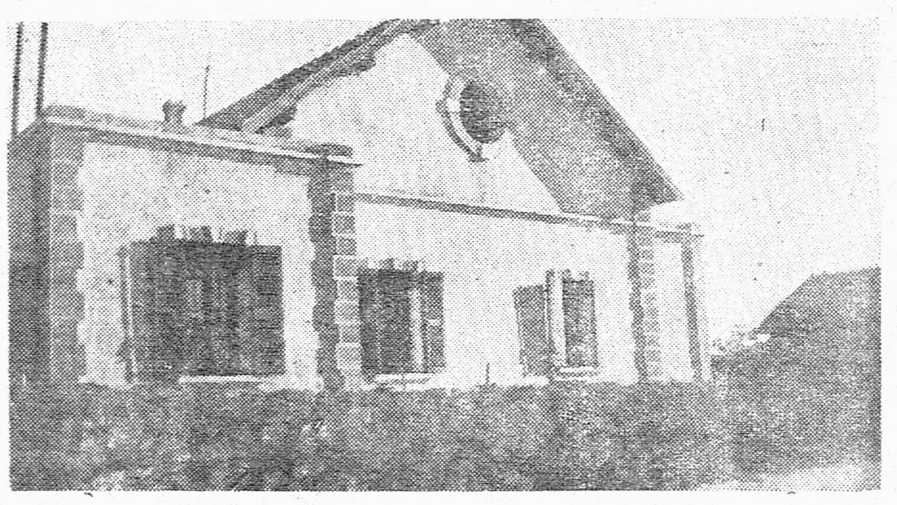

مسكن عامل اوروبي

وفي مقابلة ذلك قد وضعت الشركة على ذمة لتها العرب اكواخا فلابناء العائلات الحق في فتين وللعرب الحق في غرفة واحدة ولا يكاد ع هواء كل منها ٢٣ ميترو مكعب وقد يتفق ان فة واحدة تاوي خمسة واحيانا سبعة اشخاص

يدفع العامل العربي في المتلوي للشركة كراء ره فرنكات ٤٠ في الشهر واذا قيس بينه وبين له الاروبي يتضح ان هذا الاخير يكاد يعتبر نا مجانا

ان مسالة الماء هي مسالة مقلقة جدا في تلك جم . فالعمال العرب لا ينالون حظهم منه بقدر شفي غليلهم واحيانا يفقدونه تماما

وبينما حدائق الدور الاروبية تسقى بالماء ري وتاخذ الارض حظها من الرواء وزيادة ما كل عامل ايطالي له في منزله الماء الجاري . اذا بكامل قرية المتلوي التي تاوي ٤٠٠٠ من السكان ليس بها الا سبالتان بحيث يضطهر عمال مناجم ام العرائس بان يقطعوا مسافة كيلوميترين راجلين للبحث عن جبرة من ذلك المائع النفيس الذي يعتبرونه كماء الورد او الياسمين

اما شروط عيش العامل فان اقل ما يقال في حقها انها ردئة للغاية فعامل المناجم التونسي هو احط عمال العالم اجرا واقلهم غذاء . وان المبدا النقابي القائل : « اذا استوى العمل استوى الجزاء » قد ضرب به في تلكم النواحي عرض الحائط وديس بالقدم . وكل الناس من جانب المستاجرين كما من جانب الجامعة الفرنسوية للشغل لا يرون في ذلك ادنى حرج

يتراوح اجر العامل العربي عن ثمان ساعات من الشغل بين ١٢ و٢٧ فرنكا . ولا بد ان يكون العامل قد انهك قواه وقضى جانبا وافرا من حياته في « الداموس » ليبلغ تلك الغاية

اما العامل الايطالي فان اجره يبتدي بفرنكات [illegible] في اليوم . وسرعان ما يصل خمسين . ولا يختلف عمله ولا انتاجه عن عمل وانتاج رفيقه التونسي او الطرابلسي او السوفي في شيء . اذن فلماذا هذا الفرق ؟

هناك عدة امتيازات اخرى يتمتع بها العملة الاروبيون ويحرم منها العرب

فمن ذلك ان الاولين يتقاضون منحة عائلية قدرها فرنكان او ثلاثة في كل يوم عمل وعن كل ولد بينما الاخيرون ليس لهم الحق الا في صانتيمات ٥٠ فقط فكانما الطفل المالطي او الايطالي او الفرنسي يلزمهم ليعيشوا من العناية والنفقات اضعاف ما يلزم للطفل التونسي او السوفي او الطرابلسي

اذا حل في اسرة من الاسر الاروبية حادث مسر (كازدياد مولود مثلا) فان الشركة تدفع لها جائزة قدرها مائة فرنك . ومثل هذا الحادث في عائلة من عائلات العمال التونسيين يبقى مجهولا من سادة المنجم

تمنح الشركة في يوم السانت بارب الذي هو عيد عمال المناجم جائزة لعملتها لكن العمال الايطاليين هم الذين يستفيدون منها دون سواهم

وهذا المبدا القائم على اساس « مكيالين وميزانين مختلفين » يعمل عمله ويفعل مفعوله اذا وجب منح العمال جوازات السفر في ارتال

وفي خصوص الادوية فاننا نستطيع ان نقول بان العامل العربي يكاد يكون محروما منها . فهو مضطر لان يتناولها من عند طبيب المنجم الذي يلزمه بدفع ضعف ثمنها واحيانا ضعف ثمنها مرتين او ثلاث مرات لانه في ءان واحد طبيب مداو وصيدلي يبيع الادوية . فلا شيء يضيع ويذهب هدرا لان النقص في الربح الحاصل من قلة العيادات يتدارك بمزيد السهولة والسرعة عند بيع الادوية

واذا توفي احد المصابين بنكبات الشغل - وهذا ما يقع بكثرة - فان اقاربه لا ينالون ادنى غرامة . بل يجري ايراد ضئيل لابيه او امه اذا كان اعزب او لزوجته واولاده اذا كان ذا عيال . ففي الصورة الاولى يكون مبلغها فرنكات ٤٥ في الشهر وفي الصورة الثانية تكون عبارة عن فرنكات ٦٠ ونظرا لهذا الثمن الزهيد فان الشركة تعتبر نفسها في غنى عن اتخاذ تدابير الوقاية ما دام «اللحم العربي» هو بهذه المثابة من الزهد وانحطاط الثمن تضاف لهذه الحياة المرة ولتلك المعاملات الخالية من كل رحمة ومن كل انسانية اضطهادات اعوان الجندرمة وتقليقاتهم اليومية . فهؤلاء ينتهزون كل فرصة لتحرير تقارير مخالفات ضد العمال . فكلما اتى واحد من هؤلاء بقفة من التمر او ببعض حزمات من الخضر او ببعض كيلوات من البطاطس للسوق ليجني من ذلك موردا يتمم به نقصان اجره الا وحجزت بضاعته وحرر ضده تقرير مخالفة من للجندرمة اجل مباشرته للتجارة بدون وجه . لان الشركة تحتكر لنفسها البيع والشراء وليست التجارة حرة على اديم ارضها ولا حق لفتح الدكاكين الا لاثنين او لثلاثة من العطارة الطرابلسيين واسعارهم كما هو المتبادر للذهن هي على غاية من الشطط لكن العمال مضطرون للرضوخ لسيطرتهم

ولقد ابدى لي احد العمال ملاحظة رشيقة للغاية في شان ارتفاع الاجور فقال : « لقد وقع التنويه كثيرا بذلك الارتفاع لكن وقع التغافل عن مسالة ارتفاع الاسعار بمخازن المنجم ارتفاعا فاحشا بحيث ان الشركة تسترجع منا بالشمال ما دفعته لنا باليمين »

وان افضع ما في كل ما تقدم واشنعه هو ان نرى العرب معتبرين كغرباء في ديارهم او بالاصح كما يعتبر المنبوذون في مجاهل الهند . فلا حق لهم في غشيان المقاهي الاروبية وابناؤهم لا يقبلون في المدارس المقصورة على اطفال الفرنسويين والمالطيين والايطاليين وغيرهم . اما اطفال العرب فان لهم الحق بان يجروا ذيول الخيبة والحرمان ويرعوا مع الهمل في الفضاء الاوسع هذا اذا وجدوه !!

لقد فكر سكان ام العرايس في يوم من الايام – وكان ذلك يوما تعيسا عليهم – ان يطلبوا من الحكومة تاسيس مكتب يغشاه ابناؤهم ، فما كان من الحكومة الا ان بنت لهم عوضه . . . ثكنة

الهادي نويرة

محليات

الصندوق العقاري

كيف تطبق قاعدة تشريك التونسيين

طالما منت الحكومة على التونسيين بما تسميه « فتح ابواب الادارات في وجوه التونسيين » ان كل مقيم جديد يحل بالبلاد التونسية يسرع بالتصريح بان الادارات التونسيه لا بد ان يخصص منها قسم لابناء البلاد لكن اعمال مسيري هاته الادارات على عكس ما صرح به السفراء الامر الذي جعل الشعب التونسي يعتبر كل الوعود الحكوميه وعودا عرقوبيه تفوه بها الحكومه من آونة الى اخرى لتخدير روح المطالبة في الشعب ولكن هيهات ان تصل الحكومة الى هاته الغايه ان كانت تقصدها حقيقة ومما يدل على سوء النية التي ينطوي عليها مديرو الادارات نحو شبابنا المثقف هو ما وقع اخيرا بادارة الصندوق العقاري من اطراد ثلاثه شبان تونسيين محرزين على شهادة التطويع بل منهم من هو محرز ايضا على شهادة الحقوق التونسية كل ذلك بدعوى ان الادارة استغنت عليهم لقلة العمل بها كانما قلة العمل بادارة من الادارات لا يشمل مفعوله الا من كان تونسيا واما الفرنسويون والفرنسويات فهؤلاء لا تثريب عليهم وهب ان العمل بالصندوق العقاري اصبح قليلا لماذا لا تفكر الادارة في احالة هؤلاء الشبان على بعض الادارات الاخرى بصفتهم مستكتبين فادارة العدليه مثلا في اشد الاحتياج الى مستكتبين ولكنها ادارة تونسيه بحته تمثل سيادة البلاد ولا يهم حكومة الاستعمار من حال هاته الادارة شيء واذا كان جناب المقيم يعتبر تصريحاته امرا دوليا لا بد من تطبيقه يجب عليه ان لا يهمل هؤلاء الشبان الذين اطردهم الصندوق العقاري وان يحيلهم على ادارة اخرى فيكون بذلك من قارن القول بالعمل

عيد مضى سوف يعود !

وحق قد انجلى فهل من بر بالوعود ؟ وهل من انصاف تونس رغم انف كل الدسائس وما يكاد الى ابنائها من كل مانع حسود ؟

انا نرى لزاما ان تظفر تونسنا بما تصبو اليه من الحريات وما تكدح له من الطلبات الشرعية وسواء طال الزمان او قصر فلا مناص من ركوب متن الظفر ونيل المبتغى بعد التجلد والصبر

ولولا وجوب التحفظ بالسنن الدينيه والعوائد القومية لما كان للعيد فينا محل اعراب ولكان ابتهاجنا بقدومه محل ازدراء واستغراب . ولولا صبية رتع كالغزلان لما طاب العيش لاحدنا بين رفقته والخلان

فالاء الصبية خلا منهم البال وملئت منهم الصدور بخوارق الامال . فكان واجبنا نحن الاباء ان نسائرهم في افراحهم وان نعقد الخناصر للمحافظه بذواتهم وارواحهم . وان ندربهم على العوائد حتى نجني من ثمارها في الاجيال المقبلة كل الفوائد .

فناموس الحياة قاض علينا ان نربي ونمرن اطفالنا كما ربينا وان ناخذ بناصرهم وندخل عليهم المسرات كما ادخلها الاباء علينا

صالح شقير

عيد البنك

ثم والحمد لله وضع الحجر الاول للبنك الوطني التونسي وحرر القانون الاساسي بغاية من الدقة والتحري الامر الذي يضمن مصلحة المشتركين واستقصينا جميع الامور القانونية في ابرازه لعالم الوجود ورغبة في مشاركة الامة التونسية باسرها في الاعمال التي قمنا بها لفائدة البنك الوطني التونسي مشاركة فعلية قررنا اقامة حفل بهيج يكون لنا عيدا نفتخر به في تاريخ حياتنا الاقتصادية وسميناه (عيد البنك) فلهذا نوجه نداءنا لكافة افراد العائلة التونسية بداخل العاصمة وخارجها للمشاركة في المهرجان الزاهر ليكونوا درر عقد جيده وذلك بحضورهم يوم الجمعة في ٨ محرم الحرام عام ١٣٥٧ وفي ١١ مارس ١٩٣٨ بالمحل الكائن بنهج الباشا زنقة تاج عدد ٨ بتونس من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثامنة مساء والرجاء من كافة التونسيين تلبية النداء ولهم الشكر سلفا

اللجنة الوقتية

بين طلبة الجامع الاعظم

والادارة العسكرية

بلغنا ان مشادة قامت بين الطلبة وادارة العسكرية في فهم احدى فقرات البلاغ المورخ في ١٦ سبتمبر ١٩٣٧

فكانما الادارة تريد الرجوع من طرف خفي في البعض من الامهال عن سحب القرعة العسكرية الذي منحته للطلبة المحصلين على شهادة الاهلية

⁂

في اخر ساعة من يوم الخميس بلغنا ان الخلاف بين الطلبة والحكومة قد سوى برضى الحكومة باعفاء الطلبة من سحب القرعة بمجرد استظهارهم ببطاقة من مشيخة الجامع تفيد تحصيلهم على شهادة الاهلية وهي نتيجة مشكورة لجهود لجنة الطلبة

بيان وتوضيح

حول خرافات ووشايات خصوم الحركة الوطنية

اراد الشلبي ان يدافع عن الشيخ الثعالبي فاقام الدليل على سوء تربيته وعدم تهذيبه وكونه لم يرزق حظا ولو زهيدا من ءاداب البحث ولو اتجه بما كتب الى صحيفة تحترم نفسها وتحترم قراءها لالقت بما كتب في سلة المهملات ولكان تلقى درسا شفهيا من مديرها في الاداب التي تواطأ عليها كتاب الصحف على اختلاف مشاربهم وتباين اغراضهم ذلك انه اراد ان يرد على ما انتقدته على الشيخ الثعالبي وواخذته عليه بصفتي تونسيا يحب بلاده من تهديم واهمال للبناء من جديد ومعلوم انني اما ان اكون مخطئا في اعتقاد الشلبي المدافع او مصيب فان كانت الثانية فلا معنى لتلك الحملة الدنيئة وان كانت الاولى افهل يعتقد انه يقنع قراءه ويكون قد ادى المهمة الدفاعية كما يجب بوصفه لنفس الكاتب بالخمول ولاعصابه بالوهن وانه من المفاليك والنوكى والمهرجين والمضحكين والامساخ الخ . ويقول في لهجة الجاد ان همه هو رفع الستار عن هذه النكرة حتى يتعالمها الناس . ان هذا الاندفاع الصبياني في الشتائم لغير فائدة لانه لا يقنعني ولا يقنع القراء ببطلان ما ذهبت اليه وليس له من موجب ان كان يحسن في المقاهي والحانات ومحلات اللهو والعربدة فهو لا يحسن نشره على صحيفة تحترم قراءها سيما والموضوع في القضية الوطنية لكن الشلبي وهو الصبي الذي لم يقومه تعليم ولم تهذبه سنون يظن انه يرضي ساداته وكبراءه بتلك الطريقة التي اعتادها وبرز فيها وما عليه ان يغضب القراء او ان يرضوا

ويظهر انه لم يفهم ما انتقدناه على الشيخ في تدريسه للتاريخ ذلك اننا كما قلنا سابقا لم نبحث بعد في قيمة الدروس التاريخية التي يتحدث فيها الشيخ عن تاريخ الهنود والحضارات القديمة ولكننا عبنا على الشيخ ان يعمل على تهديم حركة قوية ناشطة ثم لا يعمل شيئا مكانها وانا لو رايناه يبني مكان ما يهدم ومع ذلك يلقي هاتيك الدروس ما كنا لننتقد عليه شيئا لكن الشلبي لا يريد ان يفهم فقد اعلمنا ان هاتيك الدروس التاريخية هي مفيدة في اذكاء الشعور بالعزة والكرامة . . . ونحن كما اسلفنا لم نبحث بعد في مبلغها من الفائدة وان كان الشلبي او غيره يرى نافعا ان يهدم عمل الديوان السياسي وان يشتت شمل الحزب ويكفي ان تقوم مقامه دروس تاريخية تحدثنا عن الهنود وعن الحضارة الارية والعربية وتاريخ جزيرة العرب فعلى عقله العفاء وليس لنا معه حديث ان حديثي اليوم لم يكن متجها الى الشلبي فان امرأ طريقته في الدفاع هي ما علمها القراء لا تحسن مجادلته لانه ليس لشاتمك جواب ابلغ من سكوتك عنه ولكنني اخاطب قراء يحبون بلادهم ويغارون عليها قبل محبتهم وغيرتهم على زعمائهم . انني كما قلته سابقا لا احمل ضغينة لاحد من رجال الحركة ولا ادين بصداقة لاحد ولذلك استطيع ان افهم القضية الوطنية في جلاء ووضوح وانني اذا كنت اكتب اليوم في صحيفة الديوان السياسي مؤيدا لهم ومنتقدا على خصومهم فلربما كتبت في الغد في صحيفة اخرى ضدهم اذا رايتهم يعبثون بقضية بلادهم لانني لا اسمح لنفسي ان تكون من الطغام الجهلاء المساكين الذين يسيرون وراء القافلة ولا يدرون الى اين المصير فتراهم يتحمسون فيلعنون ويسبون المخالفين لساداتهم في الراي والمنتقدين عليهم قصورهم وتفريطهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واني لموضح لاعداء الديوان السياسي راينا نحن الذين لم نكن في وطنيتنا متعصبين لعداوة او لصداقة فيما يملاون به الفضاء من عبارات مبتذلة تعودوا ارسالها لتضليل البسطاء وهي جملة الخسائر التي احتواها الجدول الذي نشرته الارادة سابقا كسياسة المشاركة والسيادة المزدوجة وتاييد الحماية والحقوق المكتسبة وانتشار الجندرمة في القطر التونسي وانضمام المحافظة للسفارة كل ذلك قد عدوه خسائر للقطر التونسي على يد الديوان السياسي واننا لنبتسم ساخرين حين نرى بعض ضعفاء الاحلام يتلقون هذه الوشايات الخبيثة مؤمنين مصدقين . وذلك لاننا نعلم ان الاحزاب السياسية ما دامت خارج الحكم لا تمثل اغلبية في برلمان وليست الوزارة متشكلة من رجالها لا يصح ان تتحمل بمسئولية ما يحدث في البلاد لا سيما المغلوبة على امرها فما هو معنى تحميلها مسئولية انضمام المحافظة للسفارة وانتشار الجندرمة وغير ذلك من السخافات ثم ما هي هذه الاعترافات التي يملاون بها الفضاء افهل يكون للاحزاب السياسية الخارجة عن الحكم اعترافات او التزامات معمول بها ؟ ثم نسائل هؤلاء القوم اين ومتى وقعت هاته اللوائح او المعاهدات التي اعترف فيها الديوان وامضى عليها فيما تسمونه سيادة مزدوجة وتاييد حماية وغير ذلك ؟ افهل يليق برجل يحب بلاده ويغار عليها ان ياخذ من خطاب لزعيم كلمة مقتضبة بعد طرح اولها واخرها ويعدها اعترافا بسيادة او تايبد حماية او غير ذلك ورغم التوضيحات والبيانات التي شرح اولئك الزعماء بها اقوالهم فان اعداء الحركة الوطنية يابون الا ان يعدوه اعترافا وتنازلا . فان كنتم ايها السادة تفهمون انكم عابثون مضللون حين تسمون هاتيك الاقوال المقتضبة اعترافات وخسائر خسرتها تونس فلماذا العبث ولماذا الضجيج الفارغ ؟ وان كنتم تعتبرون ان ما يعترف به هؤلاء الزعما يلزم القطر ويكون ضربة لازب له فلماذا تاخذون كلمات يجري بها قلم او لسان مجملة مقتضبة فتذيعون وتكررون انها اعترافات بالسيادة وبالتاييد وغيره ورغم توضيحات القائلين تصرون على انها اعترافات فتتسببون لقطركم الذي تتظاهرون بالدفاع عنه بهاتيك الكلمات المجملة والمفسرة من بعد في خسائر فادحة وقد كانت هاتيك الكلمات المجملة تمر ولا يلتفت اليها احد لاتصالها بما قبلها وما بعدها فقمتم انتم بواجب مفروض على الحكومة لم تتجاسر هي على القيام به وقد كفيتموها المؤونة . الستم انتم هم المتسببون وانتم هم المعترفون

ولكن ليهدا القراء بالا فليس هناك اعترافات وليس هناك التزامات فان الحزب ما يزال خارج الحكم ولم تتالف الى الان لجنة شارك فيها وامضى على اعترافات تضر بمصلحة بلاد نال من اجلها الوان العذاب ولن يكون ذلك منه ابدا ان شاء الله وليس هناك الا خصوم واعداء يريدون تهديم الحركة الوطنية والفت في ساعد العاملين ويا ويح من لم يسر على اعقابهم

ثم افهل رايتم من مبادي الحزب وبين بنوده التي يسعى لتحقيقها هذه السخافات اذا فلماذا الاكاذيب والتضليل

اما سياسة المشاركة فهي خرافة اخرى فان الحزب لم يشارك في اي دولاب من دواليب الحكم وكل ما في الامر ان الزعماء لما رجعوا من منفاهم ووجدوا من ممثل فرنسا استعدادا للمفاهمة معهم وتمكين هذا القطر مما يصبو اليه كان المنطق والمعقول انهم يدخلون معه في مفاهمات وينتظرون عواقبها وقد يكونون من الطيش وعدم الدراية بمكان لو انهم رجعوا من منفاهم بلهجة المقاوم والمقاطع رغم ما يرونه من استعداد حسن وها هم اليوم نراهم بعد ان ايسوا من كل مفاهمة الا مشاركة يعودون لما كانوا عليه قبل المنفى وهم معذورون من احرار الفرنسيين وغيرهم على انهم لم يضيعوا وقتا فقد كونوا وحدة وقد نشروا الفكرة انتشارا عظيما لم تبلغه في وقت من الاوقات والقادة كما هو معلوم لا يسمع لهم قول ولا تقبل لهم كلمة اذا لم تكن الامة من ورائهم تؤيدهم وتناصرهم اما نشر الرايات والتطبيل والتزمير فاننا لم نر في يوم من الايام رجال الديوان السياسي يطبلون او يزمرون اما انهم يتنقلون في البلاد لاذكاء الشعور وايقاظ الحمية فتحتفل بهم الامة وتظهر للحكومة تعلقها بهم والتفافها من حولهم كل جهة بما عهد فيها وبما تعودت به فناحية تنشر الرايات واخرى تطبل واخرى تزمر واخرى تقدم الخيل واخرى تملا النوادي وتلتهب منها الاكف بالتصفيق فليس في ذلك شيء يؤاخذ عليه رجال الديوان من النزيهين العقلاء الذين لا يعرفون الا قضية بلادهم واذا كنتم تسخرون من ذلك لانكم حرمتم عطف امتكم عليكم والتفافها من حولكم فانما تسخرون بالمظاهر التي تعبر بها امة تنتسبون اليها عن مبلغها من السرور بمقدم ضيوفها وتعلقها بهم ولو قدر ان وقع لاحدكم شيء من ذلك لملاتم الدنيا ضجيجا ولكن قبح الله اغراض النفوس الدنيئة

واما اجتماع العروسة الذي حضره احد المعمرين وملاتم الدنيا وشايات سفيهة لا حياء فيها ارضاء لما تحملونه من بغض لرجال الديوان فانه لو رفعت غشاوة العداوة عن ابصاركم لرايتموه عملا من اجل الاعمال ويا ليت المعمرين يحضرون جميع اجتماعات الحزب حتى يشهدوا الروح المتوقدة في الجماهير ومبلغ التفافهم بزعمائهم فيعدلوا من موقفهم ويكفوا من تحريشهم بهم ولو توفق الزعماء لاقناع المعمرين باحقية مطالبنا لكانت خطوة جليلة فماذا نخسر اذا حضر معمر في اجتماعنا ! اتقوا الله ايها القوم في بلادكم . ولو تم الاجتماع الذي اعلن عنه الحزب في سوسه لقلتم ايضا ان ابورقيبه اتحد مع جميع الاحزاب الفرنسية واما خرافة الصهيونيين فاعتقد ان جواب الاستاذ بورقيبة في ابانه وشرحه الضافي كاف لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . هذا ولقد صرفني الشلبي للحديث عن الديوان لانه عجز على الاجوبة عن هاتيك الاستفهامات حول مواقف الشيخ الثعالبي وهي فرصة احمدها له وارجو ان يتامل القاري الكريم فيما كتبت اليوم حتى يرى في جلاء طريقة الشلبي في الكتابة والرد اذا ما حدثته نفسه بذلك . صفاقس

وطني

بنزرت تحيي ذكرى شهدائها

(بقية ما على الصفحة الاولى)

بوجوب عقد اجتماعاته ومخالفة هاتـه الاجراءات التي تبديها الحكومة المحلية ببنزرت لابسط مبادي الحق والعـدل وبعد امضائه على الاعـلام بتحجير اجتماعاته خرج لاداء مهمته وامانتـه الى اخوانـه العمـال .

وعلى نحو الساعة الثامنة ونصف اقبلت سيارة الـزعيم المحبوب المجاهد الكبير الاستـاذ الحبيب بورقيبه وكانْ بصحبته حضرة الحكيم النابغ زعيـم الشباب الدكـتور سليمـان بن سليمـان والكاتب الظريف فخر الشباب العامل الاستاذ محمود بورقيبه مندوب الزهرة الغراء الخاص - والـوطني الصادق السيد الشاذلي قلاله رئيس شعبة المنستير فكان في انتظار الظيوف الاماجـد من وراء البطاح عـدد عظيم من الـوطنيين البنزرتيين الـذين استبشروا بطلعة القادة العظماء ورحبـوا بهم ايما ترحيب الا ان احد اعوان المحافظة السريين لم يشأ الا ان يظهر بطلعته ايضا . . . . راغبا من حضرة الزعيم مرافقته الى المحافظة ايضا وهنـاك لم يسع المحافظة الا الاكتفاء بتوقيع حضرة الزعيم على بطاقة الاعلام بتحجير الاجتمـاع الخاص التابيني المقرر في تلـك الليلـة .

وفي تلك الاثناء كانت الدار غاصة بـالناس والسطوح مكتظة بالخلائق الذين يقدر عـددهم بنحو الاربعة ءالاف نسمة وضعف ذلـك رجـع بدون ان يحضروا التابين ءاسفين على حضهـم وم كادت تظهر طلائع الزائرين حتى قوبلوا بعلائـم الفرح والابتهاج واناشيد الشبيبة الدستورية

ولما استوى بالزعماء المقام وهدات عاصفـة السرور التي اختلجت بالافئدة وعبرت عنها الافواه والوجوه فافتتحت الشبيبة الدستورية الاحتفال بنشيد « فداء الوطن دماء الشباب »

ثم تلا الشيخ الفاضل القاري السيد الهـادي بن هيبة بصوته الحنون قوله تعـالى « يستبشـرون بنعمة من الله وفضل الى قوله تعالى والله ذو الفضل العظيم »

وباثر تلاوته للايات البينات تقـدم كاتب هاتـه السطور والقى الخطاب الاتي

الله اكبر حي لاشريك لـه - الله اكبر حـي لا يموت - الله اكبر وارث الارض وما عليها والسماء وما فيها ايها الوطنيون الاحرار

لقد اسعدني الحظ بهذا الموقف الشريف كي اقدم اليكم اقطاب الحركة الوطنية وزعمائها بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة شهداء الظلم والجبروت ان هذا التقديم لتس بالمعنى المتعارف لان قادة الشعب لايقدمون الى شعبهم الذي يعرفهم ويخاص لهم وانما هو واجب الترحيب بمقدمهم الكريم - يدعـوني لتقدير الهمة القعساء والاريحية العربية والاحساسات الوطنية تلك التي حدت بزعمائنا لمشاركتنا في حدادنا الوطني

ان مصابنا ليس خاصا ببنزرت بل هو مصـاب الوطن اجمع وان ذكرى شهدائنا لاشك انها حيـة في كل قلب وعلى كل لسان فما شهـداء بنزرت الا شهداء الوطن باسره

فيا ايها الشهداء الابرار . أأبكيكم وقد حباكم الله بلطفه وجعلكم من خيار عباده المقربـين : أأبكيكم بعد ان جاورتم ربكم خير الجوار وهجرتم هاته الدار الى نعم الدار

كلا — كـلا — لست ابكيكم بـكاء الضعـف والخوف او بكاء الحسد لما اعطاكم الله بل ابكيكم بكاء الرحمة واتحسر على فقدكم وانتم الجنود الصناديد الذين فقدكم جيشنا التونسي اثناء ادائكم الـواجب الذي خلقتم له

وداعا ايها الابطال حيث سقطتم اثناء الجهـاد ورودا يانعة وازاهرا زاهرة — وداعا ايها الصناديد وها نحن نراكم ايها الشهداء وقدحفت بكم ملائكة الرحمة في هذا الموكب الرهيب : قد خرس منكـم اللسان بعد ان استلهتم الروح للملك الديـان وقـد كنتم بالامس تعملون لكل ما يرفع شان الوطن ورؤوسكم مرفوعة فاذا بكم اليوم تلتفون بشعـار وطنيتكم الصادقة ذلك الشعار المقدس الذي كنتـم تفتخرون بهوهو يرفرف فوق رؤوسكم وتتوسدون مضاجعكم الاخيرة بعد ان خلفتم وراءكم فراغـا في عائلتكم التونسيه الكبرى التي تعتـرف بفضـل رجالها وابنائها البررة

فالى اللقاء ياشهداء الوطنيـة الصادقـة — الى اللقاء ياشهداء الكـرم والاحسان الى اللقـاء ياشهداء الشجاعة وصحة الايمان . الى اللقـاء يامن تشبعتهم اخلاصا لخير هاتـه البلاد . فسترتم فـوق الرءوس الى حيث مضجعكم الاخيـر . الى حيث يتحقق المرء مصيره ومثواه . الى حيث سعادة ابدية هادئة . الى حث الحياة بجنة عـدن ورضوان من الله . الى حيث نعيم لا يفنى وحياة لا تبلى

ايها الشعب الابي . يا نسل الفاتحين الابطال اربعون يوما انقضت وجرحنا لم يندمل بعد وقلوبنا لا تزال مكلومة . راعيننا فائضة بدمع الرحمة على اولئك الابطال الذين سقطوا صرعى في سبيل الحق بيد الظلم والجبروت

لقد اراد الاستعمار الغاشم مرة اخـرى ان يخضب يـديه بالدم التونسي الزكي . فاعد لذلك ذئابا عطشى متلهفة لشرب الدماء فارتمت ببنزرت كما ارتمت من قبل بالمتلوي ومضيلة والماتلين لتفرح لمنظر الدماء المراقه . فجندلت شبابا ما زال في شدخ شبـابه الغض . ويتمت اطفالا صغـارا قاصرين في طهـر الملائكة الابرار . لا يعرفون من الدنيـا خيرا او شـرا . ورملت نساء ضعفيات قابعـات في كسر بيوتهن يترقبن عائليهن ولكنهم ذهبـوا ولن يعودوا . . . . . . وقطعت ارجل وشوهت اجسادا بشرية كريمة . . . . . فيالله للتونسيين

لماذا هذا الاجرام الفضيع الـذي ليس بعده اجـرام . هـل اندلعت نيران الثورة ام اعلنت الحـرب ؟ ام قلبت الانظمة والقوانين بيـد اولئك الابرياء الا طهار العزل من السلاح . . ؟ الا سلاح الحق والايمان

لا - اللهم لا - وانما تلك هوية طائفـة صغيرة جشعة من الرجعيين المتصين للدماء فقد هالهم ان ان يشتعل قبس من نـور الله في قلـوب « عملة بنزرت » باعـلان مطالب متواضعة لا تخـرج عن المطالبـة بتحسين حالهم كما يفعـل اخوانهم العملـة بسائر انحاء الارض . فجعلوا حبائـل شيطانيـة وحيلا جهنمية ونفخوا في بوق التحريش والتهويل فكان من نتيجة تلك الدعاية الخبيثة ان سجن زعيم العملة بهاته المدينة ثم نفيه بـلا مبرر قانـوني ولا شرعي . وتلقـاء ذلك العسف تالم اخوانـنا العملة والبنزرتيون جميعـا وارادوا الاحتجاج على هذا الاجراء المنافي للعـدل والانسانية « كما وقـع ذلك بالفعل قبل بضعة اشهر ولم تسقط ولو روح ذبابه » غير ان حـكاية الذئب والخروف لا يـزال التاريخ يعيدها ويكررهـا على مسامعنا . فهب ان المتظاهرين قد خالفوا القانون بسيرهم في شكل مظاهرة سلمية . فهل لم توجد وسيلة لعقوبتهم غير الرصاص وغير الحراب . ان الحق لا يموت بطلق العيارات النارية . ولا بالسجن ولا بالنفي

وانتم ايها الابطال الخالدون - ايها الارواح الطاهر - ايها الاموات الاحياء

ان وطنكم لا ينساكم ابـدا . فقـد نقـشت اسماؤكم على صفحات قلوبنا باحرف من نور فاطمئنوا في مضاجكم وانعموا في جنة الخلد مع الشهداء والمقربين وحسن اولائك رفيقا - (فلاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل واحياء عندر بهم يرزقون)

صوت المنظمة

على ضفاف نهر مجردلا وفي سفوح جبال خمير طرائد الاستعمار الغاشم في مناظرها المريعه

واخبرنا ان ادارة الغابات التي استحوذت في القديم على جبال خمير وقطعا من الاراضي القريبة منها وصيرتها غابة دولية وجهزتها بجيش من الحراس المدحجين الذين يرهقون سكان البادية بخطاياهم المستمره ويثقلون كاهل الميزان التونسي بمرتباتهم الضخمة

هذه الادارة قد اخذت في الاعوام الاخيرة تستحوذ شيئا فشيئا على الاراضي الزراعية بجهـة الفرنانة وتنتزعها من ايـدي مالكيها بقصد اضافتها الى الغـابة وتمكنت خلال عـام ١٩٣٤ من تسلم جميع رسوم تملك الاراضي البـاقية من ايـدي اربابها بدعوى الاطلاع عليها ولكي تقيم الدليل على حسن قصدها وسلامة نواياهـا سلمت من لدنهـا وصولات لارباب الرسوم اخذت في استرجاعها فيما بعد بعنوان انها سترجع اليهم رسومهم ولكنهـا بعد ظفرهـا بالوصولات تمتنع من تسليم الرسوم الى اربابها

وبينمـا مالكو تلك الاراضي في حيـرة من امر هـذه المناورات اذ بادارة الغابات تعمد الى وضع علامـات التسجيل بتلك الاراضي وتستحوذ عليها بما اشتملت عليه من مباني وسواني وتفرض خطايا يتراوح مقـدارها من الالف الى اربعـة ءالاف فرنك على كل فلاج باشر حراثة ارضه او اجرى بها اشغالا فلاحية تكسبها قيمة وتعود عليه بالفائدة

وفي العام الجاري وقـع حمـل مالكي تلك الاراضي « المغتصبة » على الاعتراف بانها من املاك الدولة والزم كل فلاح منهم بدفـع عشرة فرنكات سنويا مقابل اقراره بالارض فيمـا عـدى فصل المصيف الـذي يجبرون فيـه على مغادرتها خشية انتشاب حريق !!

جرت هذه العملية على كامل سكان ثمـان عشرة مشيخة من عمل عين دراهم انتزع فيها لكن فلاح من مجاوري الغابة قطعا يتراوح مقدارها من الهكتارين الى العشرة هكتارات

وبلغ مـا اغتصب من مشيخـة القوايديه » وحدها نحو ثلاثمائـة هكتار بما احتوت عليه من مزوعات ومحلات للسكنى

وكثير من اراضي المشيخات الاخـرى اغتصبت بمـا فيهـا من عمارات وسواني وارغم مالكوها على الخروج منها ان يعترفو بملكيتها للدولة ويدفعوا النصيب المفروض فعندئذ يباح لهم البقـاء فيها على وجه « العمرة » فيما ضلا فصل المصيف

وعلى ذكـر الغابة وادارة الغابات انتقـل محدثونا من طور الحديث عن الارض الى التحدث عن فضائع اعـوان الغابات وتصرفاتهم الجائـرة وكيف اصبحو ملـوك طـوائف لا يتحرجون من مهاجمة البيوت والاكواخ الا من اهلهـا باسم البحث عن اخشاب الغابة فيروعون بذلك النساء والولدان ويفرضون خطاياهم حسبمـا تمليه عليهم نفـوس متعطشه للاضطهـاد ومصابة بحب مطاردة العربي الذي اصبح مجرد « استقراره » فوق اديم ارض امتزجت تربتها برفات اجداده يقلق راحة الاسياد المتفوقين

ان من اكبر الجرائم التي اصبحت متعـارفة بتلك الجهة ان يوجد بمحل شخص عـود من الخشب او غصن من شجر الغـابة ويكفي للانتقـام من عـدوك ان تلقي بارضه عـودا من الخشب او تدس بكوخه غصنا من نوع مـا ينبت بالغابة ولـو كان من الشجر الموجود بكثرة خـارج الغـابة فكانما « قـدسية » شجر الغابة قـد سرت لكـل الشجر المماثل له بحكم الشبه

ان هـذه التهمة تجعل محل من اتهم محاطـا بالاعـوان المدججين وعائلتـه مستهدفه للترويع واقواتهم عرضة للحجز في سبيل ما يفرض عليهم من خطايا تنـوء بالموسرين بلـه الذين لا يجدون ما ينفقون

لقد اصبح متحتما على من تنزل به « كارثة عود الغابة » الا يتسائـل عن السبب عند مـا يرى الحراس يفتشون منزله والا فيكون قـد عـرض بنفسه للاهانة والضرب كما وقع للمسمى العربي بن منصور ووالـدته عندما تساءل عن اسباب تفتيش منزله

لقـد تنـوعت الكـوارث على العربي التعيس واحاطت به النوائب من كل جانب ومكان فلا يكاد يتخلص من مصيبة الا ويقع في احضان اخرى .

فمن استبداد العمـال الى جبروت الجندرمة ومن قساوة هؤلاء الى مطاردة حراسة الغابة

وهو في جميع حـالاته يسام الخسف ويـذوق العذاب الاليم

عين دراهم

الحالة بعين دراهم كالحالـة بسوق الفرنانـه لا تكاد تختلف عنهـا في شـيء فنظـام السـوق يكاد يكـون واحدا والاستـلاء على الارض شنة مطردة في كامل العمل والخطايا لاجل الغـابة هي الحديث الذي يدور على السنة السكان

ويمتاز سكـان عين دراهم عن اخوانهـم بوجوههم الشاحبة واجسامهم النحيلة التي انهكهـا الجوع واخاطتها التعاسة بكابتها المحزنة

لقد اطلعنا كثير من سكان تلك الجهـة على وصلات خطايا متنوعة منها ما هو صادر من مجلس الاستيناف وماهو صادر من ادارة عمل عين دراهم ورأينا من بين الاوراق التي قدمت الينا مكتوب عليها حكم على فلان المتهم بارتكاب الحرث بارض الدولة بكذا خطية ! !

سالت عبشه بن صالح بن علي احد المحكوم عليهم للمرة الثالثة « لاتهامه لارتكاب الحرث بارض الدولة ! » على ما تكرر الفعـل حتى يتكرر لك العقاب ؟ ! .

قال عبشه انه لا مورد لي في الحياة انا وعائلتي سوى ما توجد به تلك الارض التي ورثتهـا عن آبائي واجدادي ولا مقر لي سواها وانني افضـل ان ادفع ثلاثة ارباع محصولها على ان استسلم للموت جوعا وافقد مدفن ابائي واجدادي ومثوالي الاخير واني صابر على هـذه الظلامة حتى ياتي الله بامـره ويحكم بيننا وهو خير الحاكمين فاكبرت فيه هذه الهمة العالية متمنيا له انفراج كربته .

ان حراس غابة عين دراهـم لا يقصرون خطاياهم عند هذا الحد بل يفرضونها على كل من يدخل الغابة حتى الذي يريد جمع الاوراق التي تسقط من الشجر في فصـل الخريف لاستعمالهـا علفة للدواب .

وقد سمعنا عن حكايات اوراق شجر الغابة الذي يريد الناس هنـاك استعماله لعلف دوابهـم عند ما يفقدون الكلا بفضل الامطار والثلوج الشيء الكثير .

وقيل لنا ان الزكراوي احد فلاحي الجهـة فقد مائه بقرة ذهبت كلها في سبيل خطايا الادارة فـآل امره الى الفقر واصبح كان لم يغن بالامس

لقد اصبحت الغابة بمثابة فخ منصوب لاصطياد العربان ووسيلـة تفقير بخطايا اعوانهـا الكثيرة

لقد كنت استمع لمحدثي الكثيرين واقرأ في وجوههم دلائل التاثر والحزن العميق واقارن بين هذه الحقـائق الراهانه التي لا تدع مجالا للبس عما يضمره القوم نحو البقية الباقية والنزر القليـل من الارض التونسية وما تعلنه البلاغات الرسمية بصفة التنويه عن مشروع البادية واقرار البد وباراضيهم فلم أدراية ارض تقام فيها دعائم هذا المشروع ويقع اقرار البدو بها ؟ !

(يتبع)

يوسف الرويسي

على هامش مجزرة بنزرت

لا حاجـة بنا الى شرح الحـادثة المؤلمة وقد خاضت غمارها الاقلام البليغة وقتلتها درسا وتمحيصا وانما نريدهنا ان نتعرض للحكام الاداريين ببنزرت النافخين في نار الفتنة والمكونين للمجزرة فبنزرت بحكم موقفها الجغرافي سوق نافقـة للمخدرات انتشرت بها السموم البيضاء انتشارا فاحشا وافضت الى انغماس ضعاف النفوس في حماتها حتى ءالت بهم هويتهم الى سوء المنقلب وقد كان في امكان كوميسارية بنزرت توقيف هـذا التيار ولكنها كانت في شغـل شاغل حتى وصل الحال الى توقيف بعض تجـار المخدرات بتتبع كوميسارية فيفريفيل فضبطهم كوميسارها مع بضاعتهم الممقوتة بمنازلهم في بنزرت

وتغاضت ادارة العمـل والكوميساريـة على تعاطي الخمر حتى بلغت الحال الي تناولها على قارعة الطريق عـلاوة على الحانات المزدحمة بالـزبائن المسلمين والمجاورة للكوميسارية فهذه الحالة احدثت امتعاضا في نفوس الـذين يفكرون في مصلحة بني جلدتهم فعولوا على تطهير مدينتهم وارتأوا ان يبدأوا عملهم بحملة صحافية على حكام المدينـة الذين الهتهم مناوراتهم لبعضهم على القيـام بواجبهم وعلى راس الذين فكروا في هـذا التطهير الاخ الحبيب بوقطفه فاخذوا صورا فتوغرافية يبدو فيها استهتار السكيرين وتجرؤهم على تنـاول الخمر بالطريق العام ونشروا بالعمل كلمة عن تغاضي وتسامح المراقبة والكوميسارية لمجرم مبعد من بنزرت فرجع لهـا بفضل تدخلات الادعياء التي لقيت صـدرا رحبـا من الادارتين المذكورتين ونـمى الى الكوميسارية مـا اعتزم عليـه المجبون لـلادهم والذائدون عن الاخلاق . فاضطرب تفكير المهيمن عليها لعلمـه بان الحبيب بوقطفه يعلم من اسرار تجار المخدرات ما لو افتضح على صفحات الجرائد لادى الى ابحاث وتحقيقات خطيرة

وتمنى سنوح فرصة للانتقام وقد كانت تغز هذه الفرص للسير الحكيم الـذي تسير على هداه شعبة بنزرت حتى ابعد الاخ حسن النوري واعتزمت الشعبة التضاهر السلمى للاحتجاج وهنا نشط اعوان المحافظة الوسنانون وتحركت معهم المراقبة وادارة العمل وخليفتها « الصنديد » وكـل يسعى لينتقم لنفسه من الحركة الوطنية ومن شخص الحبيب بوقطفه الذي اقلق راحتهم بنشاطه فنفدت حيـل العامل في خصومته للمشاريع التي يراسهـا رئيس الشعبة ولذا فمحاولته اشهاد امين المعـاش على احد المتهمين في حادثة بنزرت اعني الاخ بوقطفه انمـا هي انتقام شخصي يوافقه فيه خليفته الممتلىء غيضا من الحملات الصحافية التي اشهرها الاخ بوقطفه من سنة ١٩٣٢ ضد النواب الشرعيين الذين لا يحملون شهادة التطويع لانه يحسبها موجهـة لوالده قاضي بنزرت الحالي فاذا ما سعى ليشهد على امين المعـاش انه ابلغه ما سمعه من الحبيب بوقطفه فهو ينتقم لوالده ، اما المناورات التي الهت حكام المدينة لبعضهم عن القيام بما تفرضه عليهم وظيفتهم فمن المناسب التلميح اليها ليطلع الفكر العام على المهام التي تشغل وتستنفد اوقات حكام بنزرت

فقد بداها خليفة بنزرت السابق السيد علي ابن ضياف فتربص برئيسه الفرص حتى سافـر في رخصة الى فرانسا فسعى بـه للمراقب وفي غيبتـه اجريت ابحاث كانت نتيجتها الصـاق بعض التهـم بسجان العامل فابعد وسوى الحـادث على عاتـق المسكين وحفظها العامل لخليفته حتى اخـذ منه بثاره وسعى للخليفة الحالي ليكون بجانبه بدلا من الاول فاشباه هذه المناورات جعلت الحكام الاداريين لا يهتمون بسوء حالة المدينة ولا يدفعهم للنشاط الا الانتقام ومحاولة الظهـور امام الحكومـة بمظهر المخلص المتفاني في صالحهـا ، لهـذا لانعجب من الكوميسار يحاول ان يجد شهودا ولو بالارتشـاء ولا نعجب من الخليفة الذي يريد جبر امين المعاش على شهادة لاعلم له بها ولا نعجـب من العامـل ان يرغب امين المعاش ليشهد على الحبيب بوقطفة ليسوي مشاكله بهذه الشهادة وان يمعن في استهوائه ليناصر يدا ملطخة بدماء مواطنيه يؤسفنا ان نتنـاول القلم لنكتب على الموضفين (وخاصة التونسيين) بهـذا الاسلوب لاننا نطعن في كفاءة التونسيين ونحـن الذين يؤمن بكفاءتهم ولتـكن تعزيتنا في هذا الموقف الذي وقفناه ان الموظفين التونسيين ليسوا كلهم عامل بنزرت ولا خليفة بنزرت

جهينة

بـلاغ

البنك الوطني التونسي

بصـدد التكوين

نهج القصباء عدد ٩٣ تليفون عدد ٦٣ـ٤٤

نزف لشعبنا الكريم اعظـم البشرى باتمـام الاعمال الاولية لتاسيس البنك الوطني التونسي ولم يبق سوى اقبال الشعب عليه وهو انفـع مؤسسـة سيكون لها في تاريخ بلادنا اعظم شان وقد استقر بصفة موقتة بنهج القصباء عدد ٩٣ بتونس فنوجـه نداءنا الى كافة افراد شعبنا النبيل للاقبال على هاتـه المؤسسة التي سيكون لها اشد الفضل على نهـوض بلادنا الاقتصادي وانتشال شبابنا من وهدة السقوط ومديد المساعدة لابناء جلدتنا بسائر انواع المعاملات خصوصا في مثل هاته الازمة الخانقة وغلـق ابواب كافة المعاملات في وجوههم بعد ابتزاز مـا بايديهم من عقار ومتاع ولا نشك في اقبال الشعب على هذا المشروع اقبالا يتـركنا نفتخر بين كافـة العناصر بادراكنا لما فيه صالحنـا وبزوال عصر السباة المميت واقبال عصر العمل والكد فهلموا جميعا وكـونوا كالبنيان المرصوص

اللجنة الوقتية

الموت باب . . . . . .

ختمت انفاس العالم المـربي الشيخ سيدي حسن بن الخوجه مساء يـوم الاثنين الفارط عن سن ناهز المائة قضاها في طلب العلم وبثه في صدور تلاميذه

لكن دروس الفقيد كانت لا تخلو من تربية حية تتخذ شواهدها من الحوادث اليوميه

وان ننسى فلا ننسى اماليه التي نبهت فينا على صغر سننا الاعتزار بقوميتنا يوم استقصها فريق من التونسيين بطلب الانسلاخ عنها

كذلك «سيرته النبوية » ضربت لنا المثل العليا التي ما سعدت امة الا بالاقتداء بها

هذه بعض الذكريات التي اثارها في نفوسنـا نعي شيخنا الوقور فعز علينا بقدر مـا كان عزيزا لدينا ارشاده وتهذيبه

جازاه الله عنا خير الجزاء ورزق ذويه جميل العزاء وشيعت جنازة الفقيد على الساعـة الثالثة من زوال يوم الثلاثاء الفارط الى مقبرة الجلاز في موكب رهيب اهل الحاضرة واحوازها

فنتقدم بتعازينا الحارة الى انجاله خاصة وبصفة اعم الى البيت الخوجي والبيوتات المصاهرة له ونسال لهم الصبر والسلوان

بريد العمل

القيروان

ان سكان جهة القيروان اصبحوا في حالة تدمي الفؤاد من جراء مجاعة قاتلة لم نر مثلها من قبل تمر الايام العديدة على كثير من العائلات وهي تقاسي الم الجوع الفادح واذا قلنا لكم ان الناس صاروا ياكلون القطف الحشيش الشائع مرعى الابل لا نبالغ في ذلك . نساء واطفال وعجز يموتون يوميا من اجل ذلك والحاصل فان مجاعة هذا العام والعياذ بالله لا اقدر ان اصفها وعليه العمل سيعتني بهذه المسالة ويبين فيها اراء .

قابس

تدخلات العامل في الانتخابات

ظهر للسيد مصطفى اللوتو عامل الاعراض بان الدستوريين لاحق لهم في المشاركة في انتخابات الحجرة المختلطة بصفاقس حتى انه اخذ يوعز الى التجار وسائر المنتخبين (بالكسر) بان يمنحوا اصواتهم من يعرفه الخاص والعام المصخرة بين يديه يسير حيث يبعثه السيد العامل ولهذا فاننا نحذر العامل من سوء عاقبة تدخلاته ولو انها ستحضى لدى العموم بالخيبة والخسران لان جميع المنتخبين (بالكسر) لا يمنحون ثقتهم الا من يعتقدونه مستعدا للدفاع عن مصالحهم المشتركة وبصفة عامة عن مصالح تونس لا للامتثال لارادة العامل او غيره من اعوان السلطة

حامة قابس

رد على مفتر

قرأنا بمزيد الاستغراب ما نشر في جريدة « الارادة » تحت عنوان مراسلات الجهات في العدد الصادر يوم ٤ فيفري من الشهر المنصرم كتابة موجهة اليها على زعمها من المسمى «الهادي بوشلاعة» مفادها ان هذا المغرور طالما تناقض مع ابناء بلدته في المفاضلة بين شقي الحزب الحر الدستوري واخيرا افضى بهم التناقش الى انتظار قدوم «الزعيم» والى من يهيل يهيلون . وقد ذكر المراسل المغرور ان ابناء بلدته نقضوا ما تواعدوا عليه ونكبوا الخ ما جاء بتلك الكلمات السمجة المقتضبة الدالة على كذب مرسلها .

ونحن بدورنا نكذب بكل صراحة ما ادرج بجريدة الارادة في هذا الشأن وننكر على هذا المتنطع تهافته هذا ونعلن بتكذيبنا اياه تكذيبا تاما لان ما أتى بمقاله غير موافق للواقع واني على يقين تام من ان ما كتب له وامضى هو تحته لم يفهم له معنى هاته كلمة اسوقها الى كل مطلع ليتحقق وان الحامة لا تروج فيها اشاعات الافاكين المغرضين ما دام بها شباب ناهض حي يعرف دخيلة كل الامور ويميز بين الخبيث والطيب

واخيرا نؤكد لكم ان كل ما كتبه المفترون كذب في كذب ولعنة الله على الكاذبين

الطيب المؤدب كاهية امين المال لشعبة الحامة

طبلبة

وبعد بناء على ما نشر بجريدة العمل عدد ٥٦ المؤرخة بيوم الخميس في ٢٣ ذي الحجة وفي ٢٤ فيفري عام التاريخ وبناء ما على مارفعه جناب المقيم العام من قضايا جديدة ضد المجاهد العظيم الاستاذ الحبيب بورقيبة والنجم الكشافي فان كافة افراد الشعبة الدستورية بطبلبه تعلن للمحكمة الفرنساوية وللشعب التونسي باسره بانها متضامنة ومسئولة ايضا مثل من رفعت ضدهم القضايا الجديدة قلبا وقالبا

صح من الطاهر معرف

صح الحاج صالح الاحمر

نايب الكاتب العام للشعبة

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله الوطني الفاضل السيد الحاج علالة دامرجي العضو بشعبة تركي بعد سنين قضاها في عبادة ربه والكفاح في سبيل وطنه اسكنه الله جناته وتقبله بغفرانه . والعمل يعزي عائلة علالة ويتمنى من الله ان يرزقها الصبر والسلوان

تركي

كنت مارا بقرنبالية اذ رايت عجوزا تبكي وتنتحب فدفعني بكاؤها وحالتها الى السؤال عما بها فاجابتني بان زوجها مات في الحرب الكبرى وان ابنتها فقيرة الحال ولها ابنة رضيعة لم تجد ما تعطيه لها فذهبت الى دار قطرة الحليب علها تجود اها بشيء لابنة بنتها فامتنعوا من اعطائها حتى تاتي اليهم بتذكرة من الشيخ فلما ذهبت الى الشيخ امتنع من تسليم تذكرة الفقر اليها بدعوى وانها غنية والحال انها فقيرة وكل الناس يعلمون ، ونحن لا نعلق على فعل الشيخ هذا الذي ربما لم يعطها تذكرة الفقر لحاجة في نفس يعقوب والا فما الداعي لها ان كانت غنية من الارتماء على ابواب بخيل

تستور

اعوان يطلبون منابهم في الغنيمة

في الساعة الحادية والعشرين من يوم الجمعة الثامن عشر فيفري ١٩٣٧ بينما كان الاحرار الدستوريون مجتمعين اجتماعا خاصا بنادي الشعبة الخاص بتستور اذ دخل احد الدستوريين وهو الطاهر بن الحاج علي الذي قدم مؤخرا واعلمنا بانه وجد بخارج الباب البوليس المسمى الصادق وخادم شيخ البلد المسمى الهادي بن محمود الهمامي يلتقطان سمع خطابي الذي كنت اذ ذاك في اثنائه فامرته بالتثبت ربما يكون غالطا فخرج يحمل مصباحا كهربائيا وخرجت وراءه الى باب النادي خوف وقوع مشادة تقع بسبب ذلك فرءاهما ماشيين فتبعهما ورجع واخبرنا بانه تحققهما بالتقرب منهما الى ان اشهر عليه العون مسدسه . وهنا اريد ان اسأل العون ورفيقه هل هما في حالة قيام بجولة حراسية من اعمال اللصوص والسكيرين وغيرهم وهذا يسرنا وننشطهم عليه لكن ما دعاهم للتجسس على النادي الذي كان موصد الباب فهل انهما يجهلانه ام يظنان بداخله غير الدستوريين ام لا يعلمون اجتماعهم الخاص في مثل تلك الليلة من كل اسبوع ، ام كانا يظنان ان هناك مؤامرة ضد امن الدولة وهما من اعوانها وحراسها ، ام هما يبحثان عن منابهما من تكوين كارثة ككارثة بنزرت ومن قبلها يتقربان بها زلفى ويقفان في صف الناشطين العاملين الامناء لكن فاتكما ذلك فالغنيمة فاز بها من سبقكم ولا اشك في فهم احرار الضمائر والبعيدين عن التعصب الاعمى من الفرنسيين حقيقة امر الدستوريين من كونهم لا يطلبون الا حياة حرة في ظل السيادة التونسية وحماية فرانسا طبق عهودها ، هي غايتهم المقدسة وضالتهم المنشودة . كما لا اشك في علمهم علم اليقين بالساعين في توسع شقة الخلاف بيننا وبين الحكومة لفائدتهم الخاصة ومنهم حتى من ابناء جلدتنا مثل من تعرفهم يا حضرة العون والخادم ولاعليهم في موت التونسي او تبتير اعضائه او حشره في اعماق السجون .

وازاء ما يحاك لنا ويحضر للبسنا احتج بسم الشعبة الدستورية بتستور التي قررت ذلك في اجتماعها المذكور لدى رجال العدالة والانصاف عما قام به العون والخادم من اعمال الجوسسة بدون موجب الا كونها تنم عن لعب دور اولي للكيد لنا

ونبرا من مسئولية ما عسى ان ينتج من اعمال المتسببين في ايجاد الخلاف كمن ذكرنا

ونطلب ايقافهما ومن كان مثلهما عند حدهم وسنعود ان لزم العود .

رئيس الشعبة

الهادي بن عطيه

التراب العسكري

انبأتنا الاخبار الاخيرة الواردة من التراب العسكري بانه على اثر انعقاد جلسة الدائرة الصغرى للمخالفات بالمحكمة الفرنسية بمدنين المنعقدة في ١٠ فيفري لسماع شهادة شهود قضية الدستوريين بام التمر وبعد سماع الشهود الذين كان من بينهم السيد علي الحجام من طرف حاكم المخالفات وبمحضر القبطان بوسي النائب عن وكيل الجمهورية في تلك القضية وقع استدعاء السيد علي الحجام المذكور الى ادارة الامور الاهلية بمدنين بواسطة الشاوش سعيد وبمثول المذكور امام القبطان بوسي اشعره بانه حكم عليه بمدة ١٥ يوما سجنا وان الكلونيل ضاعف له العقاب فبلغت مدة سجنه لشهر وزج به في السجن من غير جريمة تستوجب عقابه على تلك الصورة . ان سجن الابرياء لغير ذنب اصبح كشيء عادي بجهات التراب العسكري .

وقد اصبح غير مستغرب تكرار امثال هذه الحوادث ما دامت السلط العدلية بايدي الضباط والحكام الاداريين والمتهمون محرومون من جميع الكفالات التي اقتضتها الاجراءات العدلية وجاءت القوانين باحترامها لقد سئمنا وسئم الناس تكرار هذه الحوادث فالى اي حد يصل بنا الاعتساف ؟

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الحبيب بورقيبة

المطبعة التونسية

القرآن الكريم يحتضر

فهل من مغيث ؟

لا حاجة بنا الى تبيان عظمة القران وقداسته وانه اعظم ما كرم به الانسانية جمعاء من نعم ورحمة ولكن تعالوا ننظر في تقصيرنا نحوه كخير امة اكرمها الله بهذا الكتاب العزيز ، قال تعالى (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته)

فاين نحن من المحافظة على كتاب الله — رب مسلم غيور يتحدث ويعترض ؟ فما جوابه عندي الا ان امسك بيده واجلس واياه في اي مقهى شاء او اي بؤرة من تلك البؤر المعدة لشرب الخمور ولعب الميسر ، فاذا القرآن الكريم يتلى من تلك الآلة المزعجة التي يسمونها (الراديو) ومنط هذا الجمع الفارق في لهوه دون احترام واكتراث واحتشام ومن الذي يتلوه ؟ الذي يتلوه يا عزيزي القاريء ما هو الا شيخ معمم متفقه (طبعا) قد ملك الاعجاب الكاذب لبه فاسره ، وسطا الغرور وحب المال على عقله فطمسه ، واصبح والعياذ بالله من المفتونين (الذين يشترون بآيات الله ثمنا قليلا)

ان اليهود والنصارى لهم كتاب ، ارايتهم قد فعلوا بكتابهم مثل ما فعلنا بكتابنا ، ارايتهم وقد ضلوا عنه ورموه وراء الظهور مثلنا ؟ كلا . . فهم كما نرى لكتابهم المحافظين الواعين . تالله لو كان هذا القرآن مع امة غيرنا لكان مكانه من الجسم الرؤوس ومن القلب النفوس .

هذا القرآن الذي نحط من قدره فنغض الطرف عن اهانته هو اس الشرائع جميعها ومنبع الفضائل كلها ، قد افتداه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم بكل ما يملكون من عزيز ونفيس ، فاين نحن منهم واين ما قدمناه من دفاع وفداء ، بل ها هي الحجة قد قامت علينا تجابهنا بفاحش الاهمال . . .

لست ادري وايم الله ؟ الى متى هذا السكوت والرضى عن تلك الشنيعة من حضرات السادة العلماء والى متى هذا الوجوم من جمعيات المحافظة عليه ؟ القرآن الكريم يتلى في وسط تتدحرج فيه احجار (الطاولة) والدومينو وبين الكؤوس وبذي القول ونحن ساكتون واجمون . . . . . اهذا امر يسير لا يستحق منا الاهتمام والعناية — ام ماذا — خبروني ياقوم كيف استمرانا هذا السكوت وتكاسلنا عن القيام بمشروع سريع ينقذ كتابنا الكريم من امثال تلك المخالفات لنكون . . قد اديناه بعض الواجب وآسفاه . . اين اين الغيرة الاسلامية اين العزائم القوية ، اين الامة المحمدية اين القرآن الكريم . انظر فلا ارى — فهل من سميع — اني اناشدكم ايها المسلمون الاحرار اناشدكم جمع الكلمة وضم الصفوف . اناشدكم التكاتف . والتحالف على نصرة كتاب الله الكريم وصونه من كل افاك اثيم .

واني على يقين تام بان تلك الكلمة الضعيفة ستلقى من حضرات العلماء الرحابة والعمل السريع وفقنا الله تعالى جميعا لنصرة كتابه الكريم حتى يكون لنا الانيس والشفيع

صالح ابو عزة

بالجامع الاعظم

كلمة حول اصلاح المدارس

منذ بضعة اشهر والاصلاحات جارية بنشاط متواصل وعمل لا يتخلله الفتور في كثير من المدارس : واخص بالذكر الكلام على مدرسة الجامع الجديد التي لا زالت الاصلاحات جارية بها الى اليوم وقد راينا نشاطا زائدا وعملا جديا سواء من المشرفين على العمل او المباشرين له

كما شاهدنا ايضا المجهودات الجبارة من امين النجارة السيد عبد القادر الحجام وبمثله السيد محمد السويسي الوقاف العام على سائر العملة وكذلك السيد عبد القادر الناظر على خدمة النجارة

ولكن رغم وجود هؤلاء الناشطين المصلحين ما راعنا الا وكلف اخيرا امين البناء المسمى (محمد النعاس) للاشراف على اتمام بقية العمل بالمدرسة فكان هذا الرجل الذي تظهر عليه علائم الامية والبساطة يضرب صفحا عن بقية الاصلاحات من ترميم بعض الجدران بداخل المدارس وفتح نوافذ في ابواب البيوت بعد ان احضرت جميع المعدات من خشب وحديد وبلور وغير ذلك من اللوازم .

واخيرا يصرح بان التلامذة غير اهل لكثير من الاصلاحات الخ . . . . فاتضح لنا من هاته التصريحات الخشنة بساطة الرجل وجهله بالحياة . . .

فرجاؤنا ممن لهم النظر ان لا يعهدوا لامثال هذا الرجل ويضربوا على يديه حتى لا يتسرب الخلل في الاعمال الصالحة او يحدث ما يكدر صفو الاصلاحات .

ولا نشك في ان المراجع ذات النظر على علم تام من مطالب الزيتونيين ومن المطالب الرئيسية طلب التهوية الكافية التي هي من الضروريات لحفظ الصحة ولعلنا نجد العناية الكافية كما هو المعهود ونكتفي بهاته الملاحظة المتواضعة والله ولي المحسنين

الجامع الجديد

(زيتوني نيابة عن اخوانه بالمدرسة)

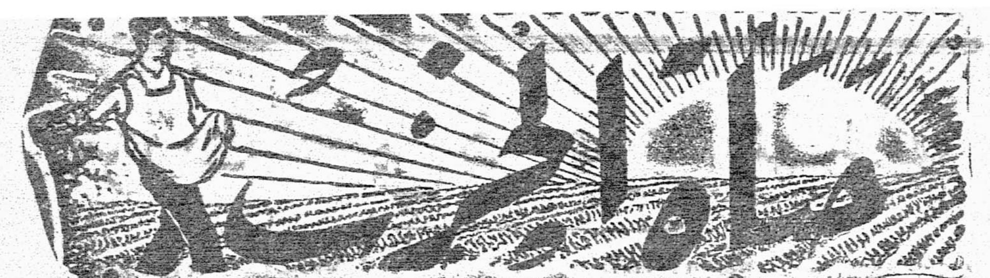

بني حسان

المجاهد الكبير ببلدنا

منذ امد ليس بالقصير وبلدتنا متعطشة لما يروي غليلها من ينبوع السياسة حتى فاجأتنا هاته الفرصة الثمينة التي زارنا فيها المجاهد الكبير والبطل الشهير باعث روح الوطنية في شرايين الشعب التونسي « الاستاذ الحبيب بورقيبة »

بعد منتصف اليوم الخامس من فيفري كانت الاهالي كلها متجمعة خارج البلدة على قارعة الطريق الذي يوصل بيننا وجال يترقبون قدوم ركب الزعيم الذي قضى صبيحة ذلك اليوم زائرا متفقدا للاحرار ذلك البلد الامين والعلم التونسي الخفاق يرفرف على رؤوسهم والاعناق مشرئبة صوب الطريق ، ومن حين لآخر تطربهم الشبيبة باناشيدها الحماسية

وما ازفت الساعة الثالثة حتى قدمت سيارة الكشاف الوطني تطوي الارض طيا ونزل منها خمسة عشر كشافا يتقدمهم ضابطهم الحازم السيد «حسونه الزوالي » واصطفوا على حافتي الطريق بتؤدة ونظام بعد ما حتها الاحرار والشبيبة الدستورية بالاناشيد الوطنية ، ثم دخلوا البلدة وطافوا بانحائها ورجعوا لمكانهم والكل يترقب ركب الزعيم بوجوه مستبشرة نيرة وافواه ناطقة بحياة زعماء الحزب

في تلك اللحظة الوجيزة والفترة القليلة هب ريح الشمال بقوة وغمرت السماء سحب كثيفة سوداء وبعد دقائق ما هو الا مطر غزير ينهمل كافواه القرب من عنان السماء وفي تلك البرهة الحرجة اضطرت تلك الجموع المحتشدة لدخول المنازل لائذين من ذلك الوابل الهطل — ودخل الكشاف لمحل احد الاحرار المخلصين اين تناولوا كؤوس القهوة والشاي — وما فتئ المطر نازلا وجداول الطرقات تجري كالوديان حتى سمعنا بوق سيارة يرن في اعماق الفضاء ، وعندئذ هرعت تلك الجموع في ذلك الغيث المنهمل لملاقاة الزعيم المجاهد

فما كادت السيارة تتميز لرائيها حتى رن بوقها من جديد ودخل ركب الزعيم وقد استقبلته الاحرار بالهتاف والتصفيق والاناشيد وتوجهت توا لمكان الاجتماع

نزل الزعيم مصحوبا بالوطني الغيور الدكتور سليمان ابن سليمان وبالفاضل السيد الشاذلي قلالة رئيس شعبة المنستير ودخلوا قاعة رحبة فسيحة الارجاء بعيدة الانحاء تموج فيها الخلائق موجا واعتلى المنصة مع بعض الاضياف واصطفت فرقة الكشاف يمنة ويسرة ثم قام الزعيم في عاصفة من التصفيق واعطى الكلمة للشاب الناشط السيد ابراهيم ساسي العضو العامل لشعبتنا والقى خطابا حماسيا يثير العواطف رحب فيه بزعماء الامة وقادتها وبين للمجتمعين مواقفهم الحرجة وخدماتهم الصادقة وتضحيتهم المخلصة لهذا الشعب المسكين الرازح تحت اعباء الاستعمار الغاشم وختم خطابه محرضا الاهالي والاحرار على الانضواء تحت لواء هذا الحزب المبارك واقتفاء اثر ابطال الديوان السياسي العاملين .

ثم اعطيت الكلمة لكاتب الشعبة العام الوطني المغوار الشاب سالم كرباعه والقى خطابا بحماسته المعهودة منوها فيه بشان ابطال التضحية والاخلاص اعضاء الديوان السياسي وختمه باسم احرار بني حسان بقوله :

« واني باسم شعبة بني حسان المجتمعة في هذا المكان العامر نوجه احتجاجاتنا الى حكومة فرانسا الديموقراطية على ما نال اخواننا البنزرتيين من الظلم والارهاق وسفك دماء الابرياء العمال كما نوجه تضامننا المتين في القضية المرفوعة ضد كاتبنا العام وزعيمنا المقدام الاستاذ « بورقيبة) كما اننا موافقون لما قرره وسطره المؤتمر الوطني الثاني من القوانين والبرامج ثم انتهى خطابه موجها نداءه بالاتحاد والثبات حتى تنال تونس المهضومة حقوقها المغصوبة .

وباثره تناول الكلمة الاديب المقتدر السيد يوسف الشويخ وفاه بخطاب بليغ وجيز مرحبا فيه بالزعماء المخلصين رجال الديوان وتناول بعده الكلمة امين مال الشعبة ثم قام الزعيم في عاصفة من التصفيق الحاد وخاطب الحاضرين بتلك البراعة والمقدرة قائلا : « اني لمسرور كل السرور بما شاهدته فيكم ايها الجنود البواسل من بوادر الاعمال الجليلة والتضحية الصادقة . ثم اتى ببسطة تحليلية لحالة هذا الشعب التونسي المسكين ولموقف الحكومة نحوه واسباب التدهور والسقوط واسباب الدواء والعلاج »

دام هذا الخطاب الحماسي اكثر من ساعة ونصف ومن حين لآخر تتخلله عواصف الهتاف والتصفيق .

ثم ختمت فرقة النجم الكشافي الاجتماع بترتيل بعض الاناشيد

ثم خرج الزعيم والكشافة والاحرار وقصدوا نادي الشعبة الذي كان مزدانا بالاعلام والزرابي والرسوم اين تناولوا هنيئا مريئا طعام العشا والمشروبات وفي ساعة متأخرة من الليل ركب الزعماء والكشافة قاصدين بلدة « طوزا » اين عقدوا اجتماعا بها وشيعتهم الاحرار بالهتاف بحيات عاملين مضحين مخلصين .

بني حسان   احد الحاضرين « ابن القاسم

اجتماع دستوري بهيج

شعبة معتمر

كان يوم السبت في ١١ ذي الحجة الحرام زا شعبتنا كل من الوطنيين الغيورين السادة مح ابراهم ومحمد القنوني ومحمد كشلاط ابطال بل قصر هلال وما كادت السيارة تصل بطحاء البلا الا والتف حولها افراد الشبيبة الذين كانوا انتظارهم وترنموا بأناشيدهم الحماسية واوصل ضيوفهم الكرام الى باب النادي فتلقتهم هيئة الشع هناك ورحبت بضيوفها الأبرار وبعد الترحيب بالدستوريين الكرام اخذ كل من الحاضرين مكا ودارت كؤوس المبردات وجاء الدستوريون افوا وبعد الراحة قام رئيس الشعبة وهو السيد مصطف كعبيه وافتتح الاجتماع بخطاب بليغ اتى فيه ع ادوار الحركة الوطنية وتطوراتها وما قام به الديوا السياسي من الاعمال العظيمة الجليلة وح الاحرار على الالتفاف حول حزبهم فقبل خط بالتصفيق الحاد ثم اعطيت الكلمة الى الوطني الص بطل الحركة الدستورية بالساحل وهو السيد مح ابراهم تحت ضجة من التصفيق الحاد واسته كلامه بالشكر والثناء على زعمائنا الافاضل وا بتاريخ المنفى وما قاسوه فيه والعذاب الذي تجرع كؤوسه فافاد واجاد في خطابه وختم قوله بالشك والثناء على رجال الديوان السياسي الابرار اعطيت الكلمة الى السيد الحبيب المعتمري فق بخطاب بليغ كان اية في الاعجاب ثم تلاه الشا النابغ السيد عبد العزيز المعتمري فقوبل خطا بغاية الاستحسان ثم قام بعده الشاب المهذب رشي المعتمري وحيا في خطابه الزعماء الكرام ثم رئيس شعبتنا وبين فوائد الاجتماع وفوائد الجرا وحرض الدستوريين على الاشتراك في جرائ الحزب لانها لسان حزبنا وامتنا وكان يوما مشهو قد نشر فيه البدر اعلامه ثم تم الاجتماع على غا ما يرام وخرج الدستوريون فرحين مستبشر داعين بحياة الحزب وحياة الديوان السياسي

محمد السويح   الكاتب العام لشعبة معت

هيئة شعبة الماي (جربة)

الرئيس — صالح بن الحاج سالم — كا
عام — محمود بن حيدان — كاتب ثاني صالح
يونس بن الريش — امين المال — عياد بن جو
الكاهيه — سالم بن يحي الكلاش — الاعضاء
يونس الهنشيري — محمد ابن صالح بن موسى
محمد بن علي اللباسي

تجديد هيئة شعبة بني حسا

رئيس — صالح المزقار — كاهية — احمد
فليس — كاتب عام — يوسف الشويخ — كاهيه
سالم كرباعه امين المال — علي بن عمار
الاعضاء عبد الرحمان الخربوش حامد المحجو
بوبكر بديرة — قاسم كشيدة — عبد السلام ق

احتجاج وتضامن

نحن فرع النجم الكشافي بقربه نح على مساعي الحكومة في تتبعاتها ضد النجم الكش وننكر عليها هذا السلوك المنافي للعدالة وتتضا حسا ومعنى مع هيئة الجمعية المذكورة وتتحمل معها جميع المسؤليات الرئيس عبد الوهاب حا